

## مِنْ نَأْخُذُ الْعِقِيدَةَ وَكَيْفَ نَفْهُمُهَا؟

خَبَابُ الْحَمْد

ان موضع العقيدة لا يؤخذ من عالم ولا من عالمين ولا ينسب الى مدينة ولا ينسب الى دولة ولا ينسب الى مذهب وانما العقيدة تؤخذ من الله من كتاب الله ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا كان يقول العلماء ان العقيدة لا تؤخذ عنني ولا - 00:00:00  
امن هو اكبر مني وانما تؤخذ من الكتاب والسنة. وكيف نفهم العقيدة؟ بعض الناس قد يضخم مسائل متعلقة بالاعتقاد وباصول الدين وبالایمان وهي حقها في الحقيقة عدم التضخيم. وبعض القضايا تحتاج الى تضخيم والى تجلية والى تبيين. طب ما الضابط في ذلك وما - 00:00:20

الضابط في ذلك والمعيار اجعل نصب عينيك وبوصلة الهدف كتاب الله سبحانه وتعالى. ما ضخمه القرآن من مسائل الاعتقاد مسائل التوحيد ومسائل الایمان اعطه اهتماماً. عظمه في قلبك. حاول ان تتبصر فيه وان تتفكر فيه - 00:00:40  
انظر مثلا الى سورة الانعام. هذه السورة ايها الاحبة التي قال العلماء انها سورة التوحيد. حتى ان الامام الشاطئي رحمه الله في كتاب المواقفات قال هذه السورة عليها مدارات الشرائع واثبات النبوات واثبات البعث والنشور واثبات الربوبية واثبات الحاكمين - 00:01:00

واثبات الولاء لله عز وجل والبراء من اعدائه. واثبات الدعاء لله سبحانه وتعالى. والادلة على ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال قل اغير الله قل اغير الله ابغي ربا. والآلية القرآنية الاخرى قل اغير الله اتخد ولها. هذه كلها في سورة الانعام - 00:01:20  
والآلية الثالثة اغير الله ابتغي حكمها. والآلية الرابعة اغير الله تدعون. فهذه السورة وسورة الانعام مثلا لما الانسان يقرأ فيها ويتأمل ما فيها من اثبات الربوبية اثبات اللوهية اثبات الحكم لله عز وجل اثبات الولاء لله - 00:01:40  
عز وجل والبراء من اعدائه يجعل امامه كتاب الله سبحانه وتعالى هو الاصل الاصيل. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يعني بتعليم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم مسائل الایمان قبل القرآن. قال جرير بن عبد الله البجلي - 00:02:00  
قال تعلمنا الایمان ثم تعلمنا القرآن فازدادنا به ايمانا. فحاول وانت تقرأ القرآن ان تفهم من القرآن عقيدة ان تتأمل الآيات المتعلقة بالكلام عن الله بالكلام عن الانبياء بالكلام عن الملائكة بالكلام - 00:02:20

عن عن عالم الغيب وعن علم الغيب. بالكلام عن مسائل الایمان بالقضاء والقدر. بالكلام عن مسائل اليوم الآخر تأمل في مسائل النبوات كم من سورة في كتاب الله تحدث الله عز وجل فيها عن الانبياء والنبوات والرسل والرسالات. اذا نحن بحاجة الى ان نجعل - 00:02:40

القرآن الكريم هو الاصل في ذلك. النقطة الثانية سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني كيف يمكن ان نمثل او ان نتمثل العقيدة من اين؟ ما الطريقة العملية؟ ما الطريقة السوية؟ ان ننظر الى سيرة الاهادي محمد صلوا عليه صلى الله عليه وعلى آله - 00:03:00  
وصحبه وسلم. الرسول عليه الصلاة والسلام نفهم سيرته من خلال احاديث النبوة ومن خلال السيرة العملية التي يقوم بها النبي عليه الصلاة والسلام. في حال الفترة المكية وحال الفترة المدنية. في حال السلم وفي حال الضعف في حال الجهاد. وفي حال غيره نفهم كيف النبي عليه - 00:03:20

الصلاوة والسلام تعامل مع مسائل الاعتقاد في هذه السيرة التي عاشها. وحياتها عليه الصلاة والسلام. وله عليه الصلاة والسلام في الاحاديث في امور العقيدة وما يتعداها اكثر من الف وثلاثمائة حديث تكلم بها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:50  
النقطة الثالثة موافق الجيل الصالح. يعني لما نفهم العقيدة من القرآن والسنة ثم الصحابة الكرام نفهم ذلك من موافق الجيل الصالح

من القرون الثلاثة المفضلة. الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم رضي الله عنهم وارضاهم. يا اخي الكريم ام -

00:04:10

انظروا الى قول الله تبارك وتعالى فان امنوا بممثل ما امنت به فقد اهتدوا. نسب الله عز وجل الایمان الى الصحابة وجعل ايمانهم هو الانموذج الحقيقي في الاتباع والهداية فان امنوا بممثل ما امن به الصحابة فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق - 00:04:30  
ابتعدوا عن طريق الصحابة. ومن تنزل في حقهم القرآن الكريم او تنزل في وسطهم كتاب الله من يخالف ذلك فانما هم في شقاق.  
فاما ايها الاحبة هذه القضية من القضايا التي تجلي لنا هذه المسألة. كذلك النقطة الرابعة - 00:05:00

ربط التوحيد بالوحدة وربط السنة بالجماعة. الان لما نتكلم عن التوحيد يظن بعض الناس ان التوحيد كل واحد يتكلم بالتوحيد على هواه. مذاهب وافكار وطوائف. اخي الكريم التوحيد يدعو الى الوحدة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاما وما وصينا به ابراهيم واسماعيل واسحاق ان اقيموا الدين ولا - 00:05:20

تفرقوا فيه ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. اذا اقامة الدين يقتضي عدم التفرق. من فرق دينه ارق دينه. ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا لست منهم في شيء. وفي قراءة اخرى ان الذين - 00:05:50

فارقوا دينهم وكأنوا شيئا. وقال الله عز وجل من الذين فرقوا دينهم وكأنوا شيئا كل حزب بما لديهم والله سبحانه وتعالى جعل من صفات المشركين التفرقة فاجعل يا اخي الكريم التوحيد - 00:06:10

الايامن والاعتقاد هو السبيل الحقيقي للتوحد. ولكن على ماذا؟ على كلمة التوحيد. وكذلك اجعل السنة تجمع مع الناس مع المسلمين ولذلك يسمى اهل السنة والجماعة. اهل السنة لاتباعهم لاتباعهم هل - 00:06:30

هي معناها المندوبات؟ لا وانما السنة هنا معناها الشريعة. الديانة الطريق الذي سلكه النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو بمعنى فمن رغب عن سنتي فليس مني. ليس من رغب عن سنتي يعني من رغب عن اه بعض المندوبات والتواتر والفضائل لا - 00:06:50  
وانما هنا فمن رغب عن سنته يعني من رغب عن طريقة فليس مني. اذا ايها الاحبة ربط السنة بالجماعة. لكن الان اصبح اهل السنة فرق مختلفة وجماعة حتى وهم اهل السنة. نحن بحاجة ايها الاحبة الى ان نعود الى حقيقة المعنى - 00:07:10

الذى جاءت عليه السنة وان نجتمع تحتها وان ننضوي تحتها. النقطة التي تلتها ايها الاحبة الاكابر ان عقيدة لا يوجد فيها مساومات ولا بيع ولا شراء. العقيدة واضحة. لأن العقيدة ليست فيها اجتهادات. الايمان - 00:07:30

بالله الايمان بالملائكة الايمان بالكتب الايمان بالرسل الايمان بالاخير الايمان بالقضايا والقضاء والقدر خيره وشره. ايمان بالغيب هذه المسائل لا يوجد فيها اجتهادات ايها الاحبة هذه العقيدة قطعية. هذه العقيدة يقينية. هذه العقيدة - 00:07:50

الانسان ايها فكانها كالعقد عقد الحبل يشد بعضها بعضا. كلما شدتها كلما ازدت بها تمسك كان فاما ايها الاحبة العقيدة لا يوجد فيها مساومات. يمكن في مسائل الفقه اي ان يكون في اختلافات لا نقول مساومات - 00:08:10

اجتهادات لا اشكال. لكن اصول الاعتقاد الكبرى هذه لا يوجد فيها ايها الاحبة اختلافات. هكذا هو الاصل. فاما ايها الاحبة الى ان نعرف الى ان نعرف قدر هذه العقيدة بمعنى انها عقيدة اتت عن الله تبارك وتعالى وفهمها - 00:08:30

لذلك ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام كملة محمد صلى الله عليه وسلم. لا نفرق بين احاد من رسليه. ولا نفرق بين الكتب كلها اتت على طريقة واحدة. كلها اتت على طريقة واحدة. جاء في الحديث الذي اخرجه البخاري قال ان الانبياء دينهم واحد - 00:08:50

دينهم واحد وشراطهم مختلفه. الدين دين واحد لكن شريعة موسى تختلف عن شريعة عيسى. شريعة عيسى تختلف عن شريعة محمد شريعة محمد تختلف عن شريعة داود عليهم جميعا الصلاة والسلام. طيب النقطة التي تلتها ايها الاحبة انك لست وصيا على عقائد الاخرين. عرفنا - 00:09:10

عقيدة. هل نبدأ الان بعد ما نعرف العقيدة نكر فلان نضل فلان نبدع فلان؟ الاصل في العقيدة انك ترتبط بالله عز وجل فيرق قلبك وتعامل مع اسماء الله سبحانه وتعالى واثار الاسماء الحسني - 00:09:30

تقرأ اسم الله اللطيف الخبير البصير السميع البصير. فتعطي الا اطلاعات انبعاثات تجدها في قلبك وتستشعر بها. فلا تكون العقيدة

جافة. ولا تكون العقيدة معقدة. العقيدة لا تعقيد فيها. العقيدة - 00:09:50

اذا سهلة وميسرة لكن ربما بعض الناس يعتقدونها هؤلاء ليس لنا بهم دخل اذا اردت ان تعرف معنى العقيدة انها سهلة ارجع الى القرآن الكريم لن تجد لا كلام افلاطون ولا كلام في فاغورس ولا كلام كثير من كلام الفلاسفة. لما جاء رجل - 00:10:10  
عند احد الناس وقال له قد قرأت لكم ادب افلاطون. وعقد افلاطون. قال وانا قد قرأت لكم ادب محمد صلى الله عليه وسلم وهدي الانبياء والمرسلين. وقال اخر قرأت كتاب دين الفطرة لجان جاك روسو. قال وانا - 00:10:30

قرأت الفطرة الموجودة في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. قارن بين هذا وذاك تعرف الفرق. ولذلك ايها الاحبة انظروا الى الاسلام كيف ينتشر في الدول الغربية وغيرها. انتشار عظيم. هل للإسلام حامي يحميه؟ لا يوجد الاسلام حامي يحميه. المسلمين يقتلون - 00:10:50

والمسلمون ليس لهم حام ولا ناصر الا الله عز وجل. وهم كالابيام على مأدبة اللئام. ومع ذلك ينتشر دينهم. ما السبب في ذلك؟ هناك سر لطيف شفاف في العقيدة انها سهلة وميسرة وواضحة. لا يوجد فيها تعقيبات. انظر الى عقائد النصارى كما قال ابن حزم وابن القيم - 00:11:10

رحمه الله لو جمعت عشرة من القساوسة كل قسيس تجلس معا في مكان وتقول له اشرح لي عقيدة النصارى لاتى كل لهم لاتى كل واحد منهم يقول مغایر. قال ابن تيمية قال ولخرجوا باحدasher قول مع انهم كم واحد - 00:11:30

عشرة يعني في قول الحادي عشر خارج هيئ عن السرب لوجود الاختلاف لكن في دين الاسلام عندنا الامر واضح فهذه ايها الاحبة من ضمن القضايا. اذا لسنا او صياغ على الاخرين. قال الله سبحانه وتعالى وما ارسلناك عليهم حفيظا. لا اكره في الدين. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. طب هل - 00:11:50

يوجد اناس يكفرن يوجد اناس اه ينافقون يوجد اناس نعم يوجد. ولكن هذا ايها الاحبة لاهل العلم الكبار الربانيين الذين يتكلمون بهذا الكلام. وليس لاحد لذلك انا اجد بعض الناس يريد ان يتعلم نوافع الایمان قبل اصول الایمان ايهما او لا؟ نتعلم نوافع الایمان ما ينتقد به الانسان ايمانه ولا - 00:12:10

ما نؤصل به الایمان نتعلم ما يتصل به الانسان بالایمان. وهكذا لانه لا يأتي الانسان فيقرأ مثلا ومن نوافع الایمان السحر فيأتي فيقول كل ساحر كافر. الاصل نعم. نحن لا نخالف. لكن هل للعلماء تفصيل؟ وهل للعلماء بيان؟ وهل - 00:12:30

العلماء تقعيد في هذه القضية؟ نعم. هل يوجد موانع للتکفير؟ هل يوجد ضوابط للتکفير؟ كذلك للتبدیع للتفسیق وهكذا. طیب النقطة التي تلیها ايها الاحبة ان العقيدة درس تزکیة واخلاق ورقاق. وان العقيدة ليست هي عبارة عن جدل - 00:12:50

معارك وصراعات. بعض الناس يظن ان العقيدة فلان عالم بالعقيدة. معناه انه كل يوم داخل ايش؟ بازمة فكرية وبكرة نوبة قلبية وبعد جلطة مش عارف ايش. لا يا اخي الكريم. العقيدة الاصل فيها انها عقيدة علمية عملية - 00:13:10

وما الجدل فانه موجود. ولكن يقوم به اهله. لانه لا يمكن لاحد ان يجادل الا بعد كم من هائل من العلم. لانه الجدال مرحلة متقدمة جدا عن مرحلة العلم. فالجدال له اهله - 00:13:30

جدال كذلك له ادبه واربابه. ايها الاحبة الاكارم النقطة الاخيرة ان العقيدة ينبغي اذا اراد الانسان ان يتعلمها ان ينظف قلبه من الدغل ومن امراض القلوب. لذلك القلب لا تدخله حقائق الایمان - 00:13:50

اذا اذا تنظف من دغائره كما يقول ابن القيم رحمه الله. لا يدخل في القلب حقائق الایمان الا اذا تنظف. ولذلك من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. هناك تخلية اكفر بالطاغوت. ابعد قلبك عن جميع الاشياء من الاوضاع والدناسات والاختفاء والانحراف - 00:14:10  
فات والزيغ والرواسب الفكرية الموجودة. ثم تحل ببلسم الایمان. تجد ان العقيدة فعلا اثرت. لكن لو ان الانسان يتعلم العقيدة مثلا. ثم لكن ما اصلاح قلبه او كيف يمكن ان يصلح عمله؟ هنا ايها الاحبة نجد الفصام النك ما بين ان نؤمن بمعتقدات - 00:14:30

وما بين ان تكون لدينا الاعمال. كثير من الناس يعرف مثلا الایمان بالقضاء والقدر. لكن كم من الناس من يتشكى ومن يتتسخط ومن لا يرضي بقضاء الله وانما على الاقل يصبر على قضاء الله وقدره. قلة قليلة. لذلك ايها الاحبة الاكارم نحن

بحاجة ماسة الى - 00:14:50

ان نتعرف على ان العقيدة تحتاج الى قلب صاف فلننظر قلوبنا ولنصفها حتى تكون العقيدة لها الحقيقة التي اختم بها قبل ان نقرأ الآيات وهي ان الايمان والتوحيد يقوم على الحب والرضا. الايمان والتوحيد يقوم على الحب والرضا. من اين - 00:15:10  
نقتبس ذلك نقتبس ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم وكلاهما حديثان صحيحان ثابتان في صحيح الامام مسلم. قال عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربيا. انظر انت الان لما لما كيف يمكن ان تشعر بالعقيدة ان فعلًا اثرت فيك؟ تشعر بالرضا - 00:15:30

رضا بحالة متقدمة عظيمة جداً ذاق طعم الايمان. حتى كأن للايمان طعم. ليس طعماً تلوكه بفمك وإنما وانس وسكونة وطمأنينة تستشعر بها وتؤمن بها. التي كان يقول عنها العلماء والله لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه - 00:15:50  
تجالدونا عليه بالسيوف والتي كان يقول فيها العلماء هذه غدوتي ولو لم اتغدها سقطت قوای. والتي كان يقولها العلماء الذكر للقلب كالماء فكيف حال السمك اذا فارق الماء؟ لأن الذكر ليس مجرد ذكر لساني. وإنما ذكر قلبي وهو الذكر الاعظم. وهو الذكر الاعظم كما - 00:16:10

قاله ابن تيمية والشوكاني رحمه الله تعالى في فتح القدير. قال الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري. قال العلماء غطاء عن ذكري ليه؟ منه ذكر الله باللسان لكن الغطاء عن الذكر هنا كذلك ان تنظر في ملكوت السماء فينبغي من قلبك سبحانه الله - 00:16:30

الحمد لله لا اله الا الله والله اكبر. ولذلك امرنا الله عز وجل بالنظر في ملكوت السموات والارض. لكي نزداد ايمانا. فإذا الجانب الاول جانب الرضا ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربيا. وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. الحديث الثاني وهو ايش؟ الحب - 00:16:50

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يحب الله ورسوله لا يحبهما لان يحب ان ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يحب الله ان يحب الله ان يحب الله ورسوله اكتر مما يحب من سواهما. او كما قال صلى الله عليه وسلم وان - 00:17:10  
يحب المرء لا يحبه الا الا في الله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقضه الله منه كما يكره ان يلقى في النار اذا هنا لاحظوا كلها متعلقة بمسألة الحب. فإذا بالحب والرضا تنال من الله سبحانه وتعالى صدق الديانة - 00:17:30

والاعتقاد السليم. واصلا لا ينبع الحب او لا تنبت الا العقد الصحيح القلبي اليقيني الا على اساس الحب. فعقيدتنا اساسها الحب. حبك لله يجعلك تحب امره. وتحب خبره وتحب قطاء - 00:17:50  
وقدره او على الاقل ترضى به. وهذه ايتها الاحبة مراحل متقدمة نسأل الله عز وجل ان يرينا واياكم اياها. أخي الكريم لا الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:18:10